



الأمين العام

رسالة بمناسبة اليوم الدولي لحفظ طبقة الأوزون

16 أيلول/سبتمبر 2019

سيجتمع العالم في الأسبوع المقبل في مقر الأمم المتحدة في نيويورك للمشاركة في قمة العمل المناخي التي تهدف إلى النهوض على نحو حاشد بالطموحات العالمية في مواجهة حالة الطوارئ التي يشهدها المناخ. وعلى إثر انقضاء سنة أخرى تخللتها موجات الحر والعواصف الهوجاء والاضطرابات المناخية، لم يعد أمامنا من خيار سوى التعجيل بالعمل قبل فوات الأوان.

وإذ نستعدّ لعقد هذا الاجتماع الحاسم، ينبغي لنا أن نتذكر أن بروتوكول مونتريال يضرب مثالا مُلهما على قدرة الإنسانية على التعاون في مواجهة التحديات العالمية، ويشكل في الوقت نفسه أداة رئيسية في جهود التصدي لأزمة المناخ التي نعيشها اليوم. ففي إطار هذه المعاهدة الدولية، عملت البلدان على مدى 32 عاما من أجل خفض استخدام المواد الكيميائية المستنفدة لطبقة الأوزون، والتي تُستخدم إلى حد كبير في قطاع التبريد. ونتيجة لذلك، دخلت طبقة الأوزون التي تقينا من أشعة الشمس فوق البنفسجية الضارة مرحلة التعافي.

وينطوي بروتوكول مونتريال على إمكانات تتيح تحقيق نتائج على نفس القدر من الأهمية فيما يتعلق بتغير المناخ من خلال تعديل كيغالي للبروتوكول، الذي يستهدف مركبات الهيدروفلوروكربون، وهي غازات قوية تتسبب في احتراق المناخ ولا تزال تُستخدم في نظم التبريد. فالاستغناء التدريجي عن استخدام هذه الغازات يمكن أن يخفّض الاحترار العالمي بما يصل إلى 0.4 درجة على سلم سلسيوس في هذا القرن. وفي الوقت الذي تقوم فيه الدوائر الصناعية بإعادة تصميم الأجهزة للاستعاضة عن مركبات الهيدروفلوروكربون، من الضروري أيضا أن تعمل على تحسين كفاءتها في استخدام الطاقة من أجل زيادة الحد من تأثيرها على المناخ.

لقد حقق بروتوكول مونتريال هذا النجاح الكاسح بفضل ما حظي به من دعم عالمي جماعي. وإني أشيد بالبلدان التي صدقت على تعديل كيغالي وعددها 81 بلدا، كما أشجع جميع البلدان الأخرى على أن تحذو حذوها.

وإذا كان من المُستصوب أن نركز طاقاتنا على جهود التصدي لتغير المناخ، فإنه يجب أن نحصر أيضاً على عدم إهمال طبقة الأوزون وأن نظل متيقظين للخطر الذي يمثله الاستخدام غير المشروع للغازات المستنفدة للأوزون. ولعل الكشف مؤخراً عن انبعاثات أحد تلك الغازات، وهو مركب الكلوروفلوروكربون-11، تذكيراً بحاجتنا المستمرة إلى نظم الرصد والإبلاغ، وإلى تحسين اللوائح التنظيمية وآليات الإنفاذ.

وسيكون تنفيذ تعديل كيغالي في صميم العمل المناخي. ومن الضروري أن تقوم جميع البلدان بوضع خطط عمل وطنية في مجال التبريد من أجل تحقيق الكفاءة والاستدامة في قطاع التبريد وتقديم الخدمات الأساسية للحفاظ على الحياة من قبيل اللقاحات والأغذية المأمونة لجميع الناس. ونحن ندعو القطاع المعني إلى اتخاذ إجراءات ملموسة ومعززة. فتوافر الروح القيادية لدى الشركات الرائدة في العالم شرط أساسي لتحويل الرؤية المتوخاة إلى واقع حقيقي.

إن ضمان سلامة طبقة الأوزون وصحة المناخ أمر ضروري لتحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة. وسيظل بروتوكول مونتريال يوفر الحماية للإنسان والأرض على حد سواء. وليكن هذا اليوم الدولي لحفظ طبقة الأوزون مصدر إلهام من أجل اتخاذ مزيد من الإجراءات الطموحة في مجال التبريد، وذلك في قمة العمل المناخي وما بعده.